الاجتماعي، والعمل على اقامة اوسع جبهة عربية، من خلال تحالف عريض يضم كافة التيارات والاتجاهات السياسية المناهضة لما يسمى بالنظام العالمي الجديد. اي التيار الوطني والقومي والماركسي والاصولي الديني المتنور. ومن خلال ذلك اي من خلال حركة الجماهير العربية يمكن ان نؤمن الحماية للخط الرافض والمناهض للمخطط الامبريالي الصهيوني الرجعي.

٤– التقرير التنظيمي:

على صعيد هذا التقرير اريد ان اسجل النقاط التالية:

ا- اهمية وخصوصية البعد التنظيمي في عملنا وكفاحنا كحزب فبدون توفر الاداة التنظيمية الصلبة والنواة الكفاحية والتي تتوفر فيها اشتراطات عالية المستوى، يصبح الحديث عن المواجهة والتصدي والمشروع الوطني التاريخي ضربا من الكلام غير المستند لاسس واقعية صلبة، وهنا سيواجهنا التحدي التاريخي الكبير، وهنا ستقرر نتائج الكثير من المعارك والطموحات.

هل كان بامكاننا ان نكون في وضع افضل تنظيميا وبالتالي جماهيريا عما نحن عليه الان؟

جوابي نعم، طبعا لن اغفل الظروف الموضوعية والصراعات والمواجهات التي عشناها كما لن اغفل الايجابيات الكبيرة التي حققناها بفضل المسار التطوري والنضوج المتدرج الذي مررنا به بكل ما حفل به من الام وتضحيات ولكن بالرغم من ذلك كان بامكاننا ان نكون في وضع افضل.

وحتى نخرج من دائرة تفسير الواقع الذي نعيشه الى دائرة تغيير هذا الواقع بصورة فعالة، نصبح امام واجبات وشروط اساسية

وكبرى اولها ما يتعلق بنا كحزب، وهل نحن مستعدون فعليا للانقضاض على الذات ومعالجة السلبيات بكل عزم ولكن بعلمية، ومن خلال ممارسة عملية البناء بوتائر متصاعدة ولكن ثابتة وصلبة لكي نصبح واثقين بان مشروعنا الثوري يخطو بثبات على الطريق الذي حلم به مؤسسو الجبهة والذي شكل عنوانا لاستقطاب عشرات الاف من الاعضاء والجماهير وشكل عنوانا استشهد تحت راياته قوافل الشهداء.

اننا امام فرصة راهنة حيث تحتدم التناقضات مع البرجوازية المتهافتة والمتلاعبة في البرنامج الوطني، وتتحرك لوحدة ميزان القوى وطنيا، حيث يتنامى فعل وتأثير الجبهة الشعبية داخل الوطن المحتل، كما يتنامى فعل وتأثير الاتجاه الاصولي الديني. لهذا نصبح امام استحقاقات البديل الثوري فاما نحن واما غيرنا، فلا مكان للفراغ في الطبيعة كما في الظواهر الاجتماعية.

اذا ما اقررنا بكل ما تقدم، تتضح امامنا معالم الطريق لتصفية مرحلة سابقة، بالمعنى الايجابي للتصفية، ان تحقيق قفزة نوعية للامام تعيد التوازن بين طروحاتنا وبرنامجنا وبين واقعنا ومستوى وضوح ممارستنا وترجماتنا.

ب- ان كل المنعطفات الهائلة التي حصلت على الصعيد العالمي، وانهيار المعسكر الاشتراكي وما طرحه من اشكاليات بالنسبة للماركسية لا يقلل من ايماني وقناعتي بالقفزة النوعية التي حققناها على صعيد التحول.

هذا الموضوع واضح في ذهني كما يجب ان يكون واضحا في ذهن الرفاق الذين عرفوا الجبهة منذ بداية تأسيسها كفرع لحركة القوميين العرب.